بيان في ذكرى يوم الأرض الفلسطيني

في مثل هذا اليوم من كل عام يحي شعبنا ذكرى يوم الأرض الفلسطيني، ذكرى المقاومة والصمود والتضامن. إنه يوم نتذكر فيه التضحيات الكبيرة التي قدمها شعبنا في نضاله من أجل استعادة الحرية والكرامة.

يوم الأرض الفلسطيني هو يوم نستذكر فيه أحداث ٣٠ آذار/مارس ١٩٧٦، عندما أعلنت سلطات الاحتلال عن مخططها لمصادرة آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين في منطقة الجليل. كان هذا يومَ تحولٍ في تاريخ شعبنا، حيث توحد الفلسطينيون وأعلنوا الإضراب ونظموا الاحتجاجات والمظاهرات، مطالبين بحقوقهم في أرضهم وخاضوا مواجهات بطولية مع قوات الاحتلال ما أسفر عن ارتقاء ستة شهداء وإصابة العشرات بجراح. ورغم مرور أكثر من أربعين عاماً، إلا أن ذكراهم لا تزال حاضرة والكفاح من أجل أرضنا وحقوقنا لا يزال مستمرا.

نتذكر اليوم التحديات الكبيرة التي تواجه شعبنا الفلسطيني، ونحن نحتفل بشجاعته وصموده. نتذكر تضحيات الأجداد والآباء والأمهات والأبناء، الذين قدموا أرواحهم من أجل الحرية واستعادة الأرض وإنهاء الظلم والاحتلال.

وإننا نؤكد اليوم على أهمية المقاومة كأسلوب وحيد لاستعادة الحقوق. فالاحتلال الإسرائيلي لا يزال يواصل عدوانه ويمعن في انتهاك حقوق شعبنا ويمارس أبشع صور الهيمنة والاضطهاد والعنصرية، مما يحتم علينا مزيداً من الصمود والتجذر بالأرض والتمسك بالهوية ضد عدو غاشم لا يفهم إلا لغة القوة والرد بالمثل.

وفي ظل الظروف التي نعيشها اليوم لا بد لنا إلا نعيد التأكيد على أن قضية حقوق اللاجئين الفلسطينيين هي جوهر الصراع مع العدو. فاللاجئون الفلسطينيون ومنذ نكبة العام ٤٨ ما زالوا يواجهون ظروفاً بالغة التعقيد جراء حرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية والسياسية، وفي مقدمتها حق العودة إلى ديارهم التي هجروا منها بقوة السلاح وعلى وقع المجازر من قبل العصابات الصهيونية في العام ١٩٤٨، وحقهم في تقرير مصيرهم والعيش بكرامة أسوة بباقي شعوب الأرض.

هذا ويعتبر الحق في العودة و تقرير المصير من حقوق اللاجئين الأساسية وفقاً للقانون الدولي والشرائع والأعراف الإنسانية التي أقرتها دول العالم أجمع، ولا سيما قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ والذي يؤكد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم وممتلكاتهم وحقهم في التعويض عما لحقهم من ضرر.

وإنه لمن أبسط أشكال العدل والإنسانية أن يحصل اللاجئون الفلسطينيون على حقوقهم كاملة، وذلك لضمان حياة كريمة لهم ولأطفالهم وعائلاتهم، بما ينسجم ويتماشى مع قوانين الإنسان والشرعية الدولية. ويجب علينا أن نعمل جميعاً، سواء كأفراد أو مؤسسات، على دعم هذه القضية العادلة والمشروعة، والتأكيد على أن الشعب الفلسطيني يستحق الحرية والعدالة والسلام.

وإننا في هذا الصدد نؤكد على دور المؤسسات والجمعيات الفلسطينية الناشطة في مخيمات اللجوء، والتي تسعى بكل جهودها إلى رفع الوعي بالقضية الفلسطينية وتسليط الضوء على حقوق الشعب الفلسطيني، والتأكيد على الحق في المقاومة ومواجهة التطبيع ومحاولات طمس الهوية، والدفاع عن الأرض والمقدسات. كما أننا نشدد على أهمية العمل الجماعي والتضامن وتوحيدد الجهود في هذا المجال، وضرورة العمل المشترك لتحقيق أهداف وتطلعات شعبنا في إنهاء عقود من الاحتلال والتشريد والاضطهاد والحرمان.

واستعادة حقوقنا في العودة والتحرير وبناء دولتنا على أرض ، وندعو جميع الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية إلى التعاون والتضامن والعمل المشترك في سبيل تحقيق هذه الأهداف المشروعة.

وفي السياق نؤكد على ضرورة الالتفاف حول التصعيد والمقاومة الفلسطينية المتزايدة في الضفة الغربية، ودعمها والدفاع عنها، والعمل المشترك لتحقيق الهدف النهائي وهو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس على أرض فلسطين التاريخية من النهر للبحر، وعودة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها، وتقرير مصيرهم بطريقة حرة وديمقراطية. وندعو جميع الهيئات المحلية والإقليمية والدولية وكافة الأحرار في العالم إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في هذه اللحظة التاريخية وتقديم كل الدعم والمساندة لتحقيق أهدافه المشروعة.

وختاماً لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر للمؤسسات والجمعيات واللجان الشعبية وفصائل العمل الوطني على جهودهم الحثيثة في دعم الشعب الفلسطيني ونضالهم من أجل استعادة حقوقه الأساسية. فمباركة تلك الجهود، جهود مخلصة، جهود مثمرة، جهود حاسمة لإنقاذ الهوية الفلسطينية وإحياء ذكرى الأرض الفلسطينية ومواصلة النضال من أجل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وإننا على يقين بأنه لن تكون لدينا أي فرصة للنجاح في النضال من دون دعم هذه المؤسسات والجمعيات والفصائل، ولذلك فإننا نعرب عن امتناننا العميق وتقديرنا للمساهمة الفاعلة لهؤلاء النشطاء والمتطوعين ولدورهم الكبير في العمل الوطني لتحقيق العدالة والحرية للشعب الفلسطيني.

مؤسسة جفرا للإغاثة والتنمية الشبابية
بيروت ٣٠/٣/٢٠٢٣.

JAFRA WEBSITE
www.jafrafoundation.com
JAFRA ADDRESS
Al Riyadi str
Al Fakhani building, 8th floor
Manara, Beirut, Lebanon
JAFRA SOCIAL MEDIA
jafrafoundation
jafra-foundation